

٢٩٧ / ٢٠١٩
٤٥٤٥٧
١٤٦

قرار ظني

نحن قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان ،

لدى التدقيق،

وبعد الاطلاع، على ورقة الطلب عدد 45457 بتاريخ 2019/11/7 وعلى كافة الأوراق والتحقيقات الأولية والاستطاقية وعلى المطانعة بالاساس،

تبين انه اسند الى المدعى عليه:

1- عمر رياض قدوحة، والدته نهى، تولد 1976، لبناني

2- من يظهره التحقيق

أنه في جبل لبنان وخارجه وبتاريخ لم يمر عليه الزمن أقدم على اختلاس اموال عامة وعلى قبول الرشوة مع علمه بالأمر.

الجرائم المنصوص عليها في المواد 359 و 360 و 351 و 352 و 363 من قانون العقوبات.

وبنتيجة التحقيق تبين ما يلي:

اولاً: في الوقائع

بتاريخ 12 / 3 / 2018 ، باشرت النيابة العامة المالية تحقيقاتها المتعلقة بأفعال جرمية اقدم عليها المدعى عليه رياض قدوحة في سياق ممارسته لمهامه الرسمية كرئيس لمصلحة سلامة الطيران المدني في المطار، من ابتزاز شركات الطيران بمبالغ مالية الى تلقي هدايا ثمينة مقابل تسهيل اعمال بعض الشركات عند التقدم بطلبات منح التراخيص المطلوبة او تجديدها او في مناسبة منح الاجازات للطيارين او ابداء الراي بصلاحيات الطائرات العائده لهذه الشركات.

وتبين من التحقيقات الاولية ان من بين الشركات التي أقدم المدعى عليه على ابتزازها شركة بساط الريح وشركة امبريال جت وشركة ليبانون وينغز وغيرها، وان هذه الاعمال كانت تتم تحت طائلة عرقلة نشاطات هذه الشركات والإضرار بمصالحها، ما حمل بعض الشركات على التقدم بدعاوى بوجه الدولة اللبنانية بصفتها مسؤولة عن اعمال موظفيها والاستحصال على احكام بالزام الدولة اللبنانية بمبالغ كبيرة كتعويض للشركات المدعية.

وتبين انه بنتيجة هذه الممارسات والسطوة التي تمتع بها المدعى عليه أطلق البعض على المدعى عليه لقب سلطان المطار، كما ورد في افادات عدد من المستمع اليهم، وان المدعى عليه نجح في العديد من تجاوزاته على حمل الكثيرين من الواقعين تحت سلطانه على دفع الرشاوى وتقديم الهدايا الثمينة والعطاءات الباهظة له، وفق ما اظهرت المستندات المبرزة والتحقيقات الأولية من قبل النيابة العامة المالية.



وتبين أن التحقيقات الأولية والاستنتاجية أظهرت ما يلي:

افاد المستمع اليه فريد غرز الدين ان مهنته طيار ، وأنه يملك شركة طيران في دبي، وأنه احضر طائرة الى لبنان وحاول أن يؤسس شركة للملاحة، وأنه لم يتمكن من تاسيس الشركة بعد ما واجهته مافيا كبيرة في المطار ، وأنه منع من الطيران من بيروت في رحلة خاصة لأسباب لا يعرفها، وقد ألغيت الرحلة بالرغم من انه كان سبق له واستحصل على إذن، وأنه بالرغم من الغاء الرحلة اعيد اعطاء الاذن له بالطيران لأسباب مجهولة منه ايضا، وأنه لا يعلم كيف يمكن أن يلغى الأذن ومن ثم يسمح له بالطيران، مع العلم انه لم يجر اي تعديلات على الطائرة ولا على المستندات، وأنه توصل الى قناعة بان سبب منعه من الطيران يعود لامتناعه عن تسديد مبلغ من المال الى عمر قدوحة بعد أن طلب منه ان يسدد مثل هذه المبالغ من قبل اشخاص على علاقة بالمدعى عليه، واضاف أنه رغب لاجقا بالمصادقة على افادات الخبرة التي بحوزته من دولة الإمارات كي يتمكن من تكليفه كخبير طيار في لبنان لتدريب الطيارين والفحص والتفتيش عليهم، وأنه راجع عمر قدوحة بالموضوع فطلب منه ان يقدم الطلب وان يتصل بالكابتن بيار صقار لمتابعة الاجراءات، وأنه نفذ ما طلب منه وتواصل مع الكابتن بيار لسؤاله عن المستندات المطلوبة للحصول على الترخيص، وأن الكابتن بيار صقر لم يجديد له المستندات المطلوبة ما حمل المستمع اليه الى ارسل رسالة عبر تطبيق الواتساب يعلم فيها الكابتن ان الوضع اصبح ضيقا جدا والح عليه بتحديد المستندات كي يتمكن من تأمينها الا ان الجواب جاءه من المدعو زكريا وأعلمه بأن عليه أن يسدد مبلغ من المال الى عمر قدوحة وان المعاملة لن تمر إلا إذا سدد هذا المبلغ الذي يتراوح بين 6000 و 7000 دولار غير انه لم يقبل ان يخضع للابتراز، وأنه بعد ذلك طلب تجديد رخصته كطيار غير ان معاملته وضعت في الدرج.

و بإفادة المستمع إليه فرح مفرج اوضح انه عمل كطيار لأكثر من 35 سنة، وأنه سمع خلال عمله بأن هناك فرض خوات وقبض أموال في المطار من قبل رئيس مصلحة سلامة الطيران اي المدعى عليه، وأن السلوك السائد في مصلحة سلامة الطيران غير سليم، وأنه من بين التجاوزات التي عاينها تكمن بانه طلب منه الكشف على طائرة جديدة فاتضح له من الكشف ان المحركات الموجودة في الطائرة غير المحركات المفروضة قانونا من المصلحة، أي أن المستندات التي استندت اليها مصلحة سلامة الطيران لتستجيب للطلب والترخيص للطائرة غير منطبقة على ارض الواقع، ما أكد له صحة معلوماته عن وجود خلل في عمل مصلحة سلامة الطيران. وبالاستماع الى افادة السيد بشار الحلو أوضح أنه طيار متقاعد، و ان شركات الطيران تخضع للابتراز من قبل عمر قدوحة الذي يعتبر امبراطور في المطار، وأن عدة شركات تقدمت بدعاوى بوجه الدولة اللبنانية وريحت الشكاوى، مما يدل على أن ملف هذه الشركات كان صحيحا وسليما وبالرغم من ذلك منعت من الطيران، وان الكاتب زياد البابا هو موظف في مصلحة الطيران وفي الوقت ذاته مدير لشركة سكاى لاونج الامر غير الجائز قانونا.

بالاستماع الى افادة السيد مازن البساط صاحب شركة بساط الريح أوضح أنه أسس شركة امبريال جت للملاحة في المطار، وان المدعى عليه أوقف اعمال الشركة بنقل الركاب والخدمات الأرضية واقفل الشركة ، وأن المدعى



عليه كان قد أعلمه نيته باتخاذ الاجراء قبل اقفال الشركة، وان المدعى عليه اتخذ قرار الأقفال بالرغم من ان الشركة كانت متعاقدة مع منظمة الأمم المتحدة، وبالرغم من انها الشركة الوحيدة المعتمدة في الشرق الأوسط من قبل الامم المتحدة نظرا لاعتماد المنظمة شروط السلامة العالمية، وأضاف أن تعاقد الشركة مع الامم المتحدة استغرق حوالي السنة نظرا للشروط الصعبة المطلوبة من قبل المنظمة، وأنه مع ذلك أوقفها عمر قدوحة عن العمل في مطار بيروت وأرسل كتابا الى الطيران المدني في بطارات أخرى لعدم التعامل مع الشركة، لا سيما في كنشاسا، لإلحاق الضرر بالشركة، وأنه تقدم بشكوى امام مجلس شورى الدولة فصدر الحكم لمصلحته بالزام الدولة اللبنانية بتسديد تكلفة الأضرار الناتجة عن قرار المدعى عليه، وأن المدعى عليه كان قد طلب من سمير سلوم مدير العمليات في الشركة ان تسدد له الشركة راتب شهري كي يقبل بطائراتها، وايضا طلب المدعى عليه من المستمع اليه شخصيا ان يسجله كمستشار في الشركة للاستفادة من راتب شهري مقابل تسهيل اعماله، وان الأعدار التي كان يستند إليها المدعى عليه لمنع طائرات الشركة من الطيران تافهة جدا، مع العلم ان الامم المتحدة كانت ترسل فريق عمل للتأكد من سلامة طائرات الشركة كل أسبوع.

و بالإستماع الى السيد ربيع تيماني، المفتش الإداري في التفتيش المركزي، أوضح أن التفتيش المركزي تلقي عدد من الشكاوى على عمر قدوحة، وان تحقيقا جرى في هذه الشكاوى، وان الادارة كلفته بإجراء تفتيش كامل في المديرية العامة للطيران المدني في العام 2016 ، وانه بعد مباشرته أعماله طلب من الإدارة تعيين لجنة تحقيق خاصة تضم اضافة الى المفتشين الاداريين مفتشين عامين ماليين ومهندسين، وانه لم يصدر القرار عن الادارة بتعيين اللجنة، وأنه في ما يختص بمصلحة سلامة الطيران، لا سيما موضوع شركة اجنحة لبنان، فقد استحصل على كتاب من المدير العام حول المخالفات المنسوبة الى عمر قدوحة، وان نسب للمدعى عليه استغلال نفوذ وتقاضي رشاوى، وان بعض المتضررين رفض إعطاء إفادة خطية رغم انهم ابلغوا المفتش شفها ببعض المخالفات، وأن مازن البساط اعلمه انه كان يسدد لعمر ما يعادل 5000 دولار شهريا عن طريق تقديم هدايا ثمينة، منها ساعه بمبلغ 35 الف دولار، كما قدم غرفه نوم لأولاد عمر قدوحة، وعلم ايضا من بعض الموظفين ان السيد ميشال عبود، صاحب نادي للطيران، طلب من عمر قدوحة تجديد رخصة طيران أحد الطيارين لكي يتمكن من السفر بين لبنان وقبرص قبل انتهاء مدتها إلا أن عمر رفض طلب التجديد، ومن ثم عندما خضع الكابتن للامتحان رسب في الامتحان، بعد أن أعلمه عمر قدوحة بأنه لن يمنحه التجديد، وان زياد البابا متعاقدا مع المديرية العامة للطيران بطلب من عمر قدوحة بحجه انه ليس لديه طيارين في الملاك، خلافا للواقع كون الكابتن سعيد الحاج، هو موظف في الميدل ايست، متعاقدا مع المديرية العامة ويراقب الميدل ايست وعمل فيها، وأضاف المستمع اليه الى ان زياد البابا كان في الوقت ذاته مدير عام لشركة سكاى لاونج وبالرغم من ذلك كلفه المدعى عليه رئيس دائره في مصلحة سلامة الطيران كما كلفه بدراسه مطالب الشركة التي يشغل فيها زياد منصب المدير العام، ما حمل المهندس روي مطر الى ابلاغ التفتيش، فاقدم حينها عمر قدوحة على ائتلاف المستندات التي تثبت ان زياد البابا مدير عام لشركة سكاى لاونج، وانه في ما خص شركة ليبانون سكاى كان المدعى عليه قد منحها اذن باجراء خمس رحلات جويه يوميا علما ان هذه الشركة يملكها محمد



وهبي الذي يشغل ايضا منصب رئيس شركة LAT وكان ايضا مستشارا لوزير الاشغال غازي زعيتر، وان ابن الوزير كان شريك في الشركة، وان هذه الشركة عملت في مواسم الحاج الى العراق دون ان تستوفي الشروط اللازمة للترخيص، وانه عند مواجهه عمر قدوحة بهذه الواقعة افاد ان الترخيص يستوجب أشهر غير أن شركة وهبي استحصلت على الترخيص خلال شهرين، وان عمر نسب هذه المخالفات الى المراجع السياسية، وانه عند مراجعة جدول المناوبة بتاريخ 20 10 2016 تبين من الجدول ان عمر قدوحة كان مناوبا في مصلحة سلامة الطيران ليلا و قد حصل عطل فني في طائرة أثيوبية ما استوجب الكشف عليها من قبل مصلحة سلامة الطيران، وأنه لدى طلب عمر قدوحة للكشف على الطائرة وإعطاء توجيهاته تبين انه غير موجود، مع الإشارة الى ان ساعات الليل تحتسب على أساس مرة ونصف الأجرة العادية، كما تبين للفتيش ان عدد من الموظفين الإداريين مسجلين بدوام ليلي دون أن يحضروا إلى العمل لإفادتهم من الأجر المرتفع دون وجه حق، وازداد بان هناك حادثة حصلت مع شركة وينجز اوف لیبانون تتعلق بعطل أصاب محرك احدى الطائرات فوق الأراضي التركية وتم الاتصال بخبير طيران في بيروت وان المدعى عليه طلب أن تعود الطائرة إلى لبنان ولا تهبط في مطار تركيا خوفا من اكتشاف أمرها لجهة أنها غير مستوفية للشروط على ما اعلمه الخبير شخصيا، وانه بعد هذه الحادثة حصل ايضا عطل على طائرته تعود لاجنحه لبنان متوجهة الى رودس واثير هذا الموضوع في الاعلام، وان عمر قدوحة أقدم على تلف جميع المعلومات والمستندات عن جهاز الكمبيوتر في مكتبه بعد صدور قرار عن هذه الدائرة بوقفه عن العمل لمدة أربعة أشهر ما حال دون متابعه التحقيقات وعرقلتها، وانه اطلع ايضا على محاوله شخص من ال سلوم ترخيص شركه للطيران وهي من اهم شركات الشحن في العالم غير ان طلبه رفض كون عمر قدوحة طلب منه مبلغ 50000 دولار اميركي، وان سبب الرفض الذي ذكره عمر قدوحة هو اسم الشركة والكفاءة المالية، مع الإشارة ان صاحب العلاقة افاد انه يمكن ان يسدد اي مبلغ تطالب به الدولة اللبنانية ككفاله دون ان يستجاب طلبه، ما حمل المستثمر الى تعديل رأيه بعد تعرضه للابتزاز والانتقال وتأسيس شركه في مالطا التي سهلت له اعمال التأسيس، كما اوضح ان شركه فلاي بغداد اعطيت رحلات يومية بين بيروت وبغداد علما ان المدل ايست لديها خط الى بغداد، وانه سمع بان الشركه سددت مبلغ 60 الف دولار اميركي الى عمر قدوحة.

بالاستماع إلى افادة حاتم ذبيان رئيس مصلحة سلامة الطيران المدني السابق أكد انه سمع ان عمر قدوحة يقوم بابتزاز الناس، وانه طلب من شركة روتانا جت ان يكشف على طائراتها على أن تسدد له مبلغ ألفي دولار يوميا اضافة الى تأمين اوتيل خمس نجوم و سيارة مع سائق في دبي، وان مدير الشركه جورج ابراهيم قام بالضغط على صاحب الشركه الشيخ أحمد بن سيف آل نهيان أن يؤمن ذلك، وان هناك شركات اقلقت أعمالها في لبنان نتيجة ابتزاز عمر قدوحة لها.

بالاستماع الى السيد عبد جاعوني افاد انه تعرف على عمر قدوحة في العام 2004، وان عمر اوقف الشركة التي كان يديرها لاسباب مجهولة، وأنه تقدم بدعوى أمام مجلس شوري الدولة وصدر حكم لمصلحته لعدم قانونية



Handwritten signature and initials in black ink.

توقيف الترخيص، وان عمر رفض تنفيذ الأحكام، وان الشركة التي كان يديرها تدعى امبريال جت، وانه اثبتت بان طائرات الشركة تستطيع الطيران فوق اوروبا وبالرغم من ذلك اوقفت عن العمل في لبنان، وانه بعد صدور القرار عن مجلس شوري الدولة تقدم بشكوى أمام التحكيم في واشنطن ضد الدولة اللبنانية.

بالاستماع الى ناجي مجدلاني، مدير عام شركة وينغز اوف لبيانون، عن موضوع استحصال الشركة على إجازة بالطيران من بيروت بالرغم من وجود مستندات مزورة، برر الامر بانه لايمكن للطيران المدني أن يدقق بصفحات المواصفات، وان مصلحة سلامة الطيران لم توقف الطائرة.

بالاستماع الى افادة روي مطر اوضح انه مهندس مختص، وان المدعى عليه زميله في العمل، وأنه سمع بان الاخير يتقاضى رشاوى من شركات الطيران، وان شركة إمبريال جيت وشركه مازن البساط تقدمتا بدعاوى ضد الدولة اللبنانية، وأن عمر قدوحة ملقب بامبراطور المطار، وانه كان يشغل منصب رئيس مصلحة قبل استلام المدعى عليه للمنصب وقد حصل اشكال بينه وبين الوزير زعيتر الذي اقاله من منصبه وبقي مهندسا في المصلحة، وأنه تقدم بشكوى ضد قرار الوزير وصدر قرار عن مجلس شوري الدولة لمصلحته غير ان الوزير لم ينفذ القرار، وازاف ان عمر قدوحة ليس مهندسا مختصا بل دخل الى المطار بصفة اطفائي ومن ثم تولى رئاسة المصلحة بالتكليف، وانه تعاقد مع عدد من الموظفين لتنفيذ رغباته، علما ان هؤلاء من المتعاقدين كان يكلفهم شخصيا بالمهام، وواضح ان شركة امبريال جت كانت تعمل في مطار بيروت ووقوفها عمر قدوحة ما حمل عبد جاعوني، صاحب الشركة، على التقدم بشكوى صدر بنتيجتها حكم لمصلحته، وان هذا الامر تكرر مع شركة بساط الريح - مازن البساط الذي ربح ايضا الشكوى بوجه الدولة اللبنانية، وقد غرمت الدولة اللبنانية بمبلغ 55 مليون دولار، وأنه بالفعل ارسل معاملته الى التفتيش المركزي يظهر التزوير الذي يحصل داخل مصلحة سلامة الطيران لا سيما في ما يتعلق بشركة سكاى لاونج بعد ان وضعت المنظمة العالمية للطيران نقطة سوداء على سجل مطار بيروت بسبب منح التراخيص لشركات خاصة دون احترام الاصول، وان زياد بابا كان مدير عام لشركه سكاى لاونج التي تعرضت طائراتها لحادث في العراق وبالرغم من ذلك كلفه عمر قدوحة بان يرخص للطيران الخاص ومن ثم تم تعيينه رئيس دائره الاستثمار الفني المختصة بالتراخيص للشركات وان من بين الشركات التي درسها زياد بابا الشركة التي يديرها ويشغل فيها منصب مدير عام.

وبالاستماع الى السيد محمد سعد الدين شهاب الدين المدير العام للطيران المدني سابقا الذي افاد انه أثناء ممارسته لمهامه علم بان شركه امبريال جت توقفت عن العمل بسبب ابتزاز عمر قدوحة لها وان مازن البساط كان قد اخبره بانه يدفع اكراميات الى عمر وأنه عندما توقف مازن عن تسديد مبالغ إلى عمر قدوحة اقل الاخير الشركة، وانه ايضا على معرفة ابراهيم سلوم الذي كان يرغب بإنشاء شركة طيران اثناء توليه منصب مدير عام، وان ابراهيم اخبره بان عمر قدوحة طلب مبلغ مالي كبير، وإنما واعلمه الدكتور صبايا صوايا المدير المسئول عن شركة ابراهيم سلوم بمطالب المدعى عليه للترخيص، وان الكابتن أديب جعفر أخبره أن عمر قدوحة لا ينظم الامتحانات لمساعدى الطيارين الا بعد ان يحصل على مبالغ مالية، وان ابراهيم سلوم أقدم على فتح شركة طيران في مالطا بعد ابتزازه في لبنان، وأن عمر قدوحة يملك فيلا كبيرة في بعلمشيه، وان وظيفه





عمر قدوحة في الاساس هي اطفائي وقد نقل الى مصلحة سلامة الطيران وعين رئيس قسم في المصلحة، وان الوزير غازي العريضي هو من عينه رئيسا لمصلحة الطيران، وان راي رئيس مصلحة سلامة الطيران ملزم معنويا للمدير العام، وانه اصتمد مع عمر قدوحة عندما كان مديرا عاما بسبب رفض طلب ترخيص ابراهيم سلوم كون ان الاخير كان بإمكانه ان يؤمن حوالي ألف فرصة عمل للبنانيين، وان الرفض غير مبرر، وبسؤاله عن كيفية بيع طائرته ونقلها على اسم شركه اخرى بالرغم من ان مالكة موقوف؟ اوضح انا سامر فوز وهو رجل اعمال سوري طلب تسفير الطائرة التي كانت جاثمة على ارض المطار، وقد ارسل كتابا باسم شركه ثانيه يملكها سامر فوز ومسجلة في افريقيا، وان الوزير يوسف فنيانوس ارسل كتابا طلب ان يتابع رئيس المطار فادي الحسن كامل الملف، وانه بحسب رايه لا يجوز لفادي الحسن ان يسمح للطائرة بالمغادرة بدون موافقه المدير العام، علما ان فادي الحسن هو من نسق مع الضابطة العدليه لتسفير الطائرة، وانه بحسب رايه فان هذه العملية غير قانونية. وبالاستماع الى افادة السيد فادي الحسن اوضح ان مصلحة سلامة الطيران تابعة للمديرية العامة للطيران المدني، وانه استلم مهامه كمدير عام للطيران المدني في شباط 2020، وان مصلحة سلامة الطيران مسؤولة عن الكشف على صحة المعلومات والتثبت من سلامة الطائرات للسماح لها بالطيران على ان ترفع تقريرها الى المدير العام، وأن من اولوياته كان استبدال رئيس مصلحة سلامة الطيران بعد ان استلم مهامه في شباط كمدير عام، لا سيما على ضوء التقارير المنظمة عن أعماله بين العامين 2004 و2010 في ما خص ملف امبريال جيت، وازداد ان ما عينه فيما خص شركة فلاي بغداد للطيران اكد له وجهة نظره لا سيما بعد ان رفع المدعى عليه تقريرا يفيد بان الطائرات العائدة للشركة تعاني من مشاكل كثيرة، ومن ثم حضر الى مكتبه في اليوم التالي للتقرير ممثل عن شركة فالي بغداد واعلمه بان الشركة سوف يرخص لها بعد مصالحة جرت مع رئيس مصلحة سلامة الطيران، وانه اتصل بالمدعى عليه للتثبت من اقوال ممثل الشركة فتبين له ان المدعى عليه تراجع بالفعل عن رايه السابق وعلم من ممثل الشركة انه تم تسديد مبلغ مالي الى عمر قدوحة، وأنه راجع الوزير غازي زعيتر الذي تدخل واوقف الترخيص، وانه تم الكشف لاحقا على طائرات الشركة واتضح انها صالحة للطيران واعطي الترخيص للشركة، وانه فيما يتعلق بطائرته سامر فوز اوضح انه عندما وصلت طائرة الى بيروت لم يكن الإذن الممنوح لها قانونيا فراجعنا مصلحة سلامة الطيران التي عليها التثبت من المستندات وتبين ان الطائرته مشطوبة في امريكا ولم تعطي المصلحة اذن للهبوط، بعدها حضر مالك الطائرته الى المدير العام محمد شهاب الدين وراجع الاخير الوزير يوسف فنيانوس الذي طلب من محمد شهاب الدين اعطاء الاذن فهبطت الطائرة وبقيت في مكانها، وانه تم تاليف لجنة لدراسة الطائرته برئاسة محمد الشهاب الدين ومعه ومهندسين من مصلحة سلامة الطيران دون عمر قدوحة، وان اصحاب الطائرته توقفوا عن استكمال الملف وبقيت الطائرته في المطار لمدة طويلة قاربت السنتين، وانه بعد توقيف فواز فواز مدير العام الشركة، التي استحصلت على تسجيل مؤقت للطائرة، حضر سامر فوز وطلب نقل الطائرة كونها يملكها، فطلب المدير العام حينها من مصلحة سلامة الطيران ابلاغه بما هو مطلوب للتدقيق بالطائرة والسماح لها بالمغادرة، وان اللجنة نظمت لائحة بعشرة بنود، غير ان الوزير فنيانوس اتصل وكلفه بيان ما هو مطلوب للسماح للطائرته بمغادره لبنان

سامر فوز



وانا محامي الشركة الاستاذ نوار الساحلي ابرز مستند يثبت بان الطائره اصبحت مسجلة في افريقيا، وان محامي المدعو فواز فواز حضر الى مكتبه واعلمه بان الطائره تعود ملكيتها الى فواز فواز وليس للسيد سامر فوز، مع الاشارة ان الطائره كانت محجوزة قضائيا، وأنه طلب من المحامي السيد فواز أن يراجع القضاء بما لديه من مستندات لمنع الطائره من الطيران، وأنه طلب من شركة اوروبيه حاصلة على موافقة "الايازا" للكشف على الطائره وتزويد المديرية بتقرير عن امكانيات الطائره للطيران، وأنه شركة جانا التركية نظمت تقريرا خطيا عن امكانية الطائره للطيران، وبالتالي انتهى الشق الفني المتعلق به، وان الشركة سددت رسوم الوقوف بواسطة ممثل السيد سامر فوز كما استحصل الاستاذ نوار الساحلي على اذن من الضابطة العدلية النيابة العامة للسماح للطائره بمغادرة لبنان .

وبالاستماع الى افادة المدعى عليه عمر قدوحة أنكر ما نسب اليه ووضح المراحل القانونية التي تمر بها طلبات تسجيل الشركات واعطاء الاذن لها بالطيران من مطار بيروت، وضرورة ان تمر كل شركة بمرحلة موافقه وزارة الدفاع ووزارة الأشغال ومرحلة تقنية في المديرية العامة للطيران المدني ممثلة بالمدير العام، وان دور مصلحة سلامة الطيران هو الكشف على الطائره ورفع تقرير الى المدير العام عن توافر شروط الملاحة فيها، وان وزارة الأشغال تمنح ترخيص اولي للاستثمار، وان الترخيص يمر بخمسة مراحل، وان الشركات المرخصة تخضع سنويا لاعادة التقييم للتأكد من سلامة الطائرات، وأنه على معرفة بكل من عبد الجاعوني ومازن بساط وبشار الحلو وفرج فرج وروي مطر وحاتم نبيان وناجي مجدلاني ولا توجد أي خلافات معهم، وانه على علم بان شركة امبريال جت تقدمت بشكوى بوجه الدولة اللبنانية أمام مجلس شوري الدولة ومن ثم أمام التحكيم الدولي، وانه كان قد تقدم باقتراح الى المدير العام بعدم منح الترخيص للشركة، وأنه لم يتم استدعاؤه للإدلاء بشهادته أمام مجلس شوري الدولة، وبسؤاله عن كيفية منح تراخيص لشركات غير مسموح لها بالطيران في الدول الأوروبية افاد ان المدير العام هو الذي يمنح الترخيص، وبسؤاله عن الترخيص إلى "ونغز اوف ليبانون" بالرغم من عدم منحها الترخيص في اوروبا اوضح ان هذه الشركة كانت مملوكة من عائلة الحاج وانتقلت ملكيتها الى السيد ايلي نخال وان احد الاشخاص من الموظفين الذين طردهم المالك الجديد ارسل كتابا الى مصلحة سلامة الطيران الاوروبيه وزعم ان الشركة لا تتمتع بالمواصفات ما حمل الهيئه على التشدد بالمراقبه وتعليق الترخيص مؤقتا، وان مصلحة سلامة الطيران اللبنانية درست الشركة وتبين لها ان وضعها جيد، وانه بالاستناد الى التغييرات جرت اعادة تقييم الشركة ومن ثم وقفها مؤقتا، وان وزير الاشغال هو المختص بايقاف الشركة، ونفى ابتزازه لمارن البساط او شركته، وان زياد البابا متعاقد مع المصلحه وليس مدير شركة، اون هناك مشاكل في التوظيف في المصلحة، وان وزير الاشغال يوسف فنيانوس هو من طلب التعاقد مع زياد البابا، واضاف ان فرج عمل كطيار لاكثر من 35 سنة وان كلامه وكلام بشار الحلو ناتج عن فسخ التعاقد معهما لعدم توافر الشروط اللازمه للتعاقد، وانه لم يخطر بباله ان يكون المستند المبرز من شركة بوينغ مزورا في ما خص الطائره التي رخصها ناجي مجدلاني، وانه لا علم له بالطائره التي رخص لها والتي تعرضت لاعطال فوق رودس، وانه سبق ورفض السماح لها بالطيران ومن ثم سمح منحها الأذن، وانه اوقف ترخيص لشركة طيران بالرغم من انها مرخصة في اوروبا بالاستناد الى تقرير



الفريق الفني، وأنه لا علاقة لتعاقد شركة مازن البساط مع الأمم المتحدة بالترخيص لشركته بالطيران من لبنان، كما وأن لا علاقة لمنح الإذن للشركة للعمل في لبنان بالسماح لها بالملاحة من قبل دول أخرى، وأنه لا يذكر ما إذا كان قد أرسل كتابا الى مصلحة الطيران في كينشاسا لمنع الطائرات العائدة إلى مازن البساط من العمل، ونفى أن يكون طلب من سمير سلوم راتب شهري أو أن يكون طلب من مازن البساط شيئا مشابها.

وقد تأيدت هذه الوقائع بالأدلة التالية:

أ. بالإدعائين العام والخاص،

ب. بالتحقيقات الأولية والابتدائية واقوال المدعى عليه والشهود،

ت. بمجمل الأوراق والتحقيقات والمستندات،

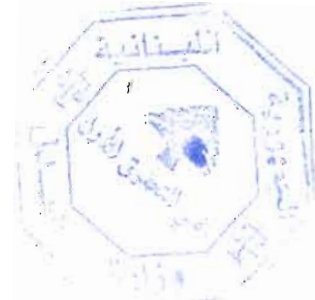
ثانياً: في القانون

حيث انه ينهض، من اقوال الشهود المستمع اليهم ومن المستندات المبرزة والقرارات القضائية الصادرة عن القضاء المختص، ما يشكل دليلاً قوياً ويحمل على الشبهة باقدام المدعى عليه عمر رياض قدوحة على تقاضي رشوى وهدايا مقابل الترخيص لبعض الشركات وتسهيل اعمال شركات اخرى لا تتمتع بالمواصفات المطلوبة للعمل على نقل الركاب والخدمات الارضية والملاحة الجوية على الاراضي اللبنانية، او مقابل سحب تراخيص شركات تعمل في مطار بيروت دون وجه حق والاضرار بمصالح الدولة العامة بدليل القرارات القضائية الصادرة عن القضاء المختص، كما هو مبين في باب الوقائع ، ما يشكل جرم المادو 352 عقوبات.

وحيث ان فعل المدعى عليه لجهة اقدمه على اتلاف المستندات التي تثبت اعماله المخالفة للقانون ان لجهة عمل زياد البابا وتعاقد مع المصلحة وفي الوقت ذاته ادارة شركة خاصة، او لجهة اتلافه المعلومات والمستندات التي تثبت اختلاسه للاموال عن طريق تسجيل ساعات عمل اضافية له ولغيره من الموظفين، بهدف الاستفادة من فرق الاجر، بعد اتخاذ القرار بوقفه عن العمل لمدة اربعة اشهر، على ما ورد في افادة المفتش الاداري التابع للتفتيش المركزي وبهدف منع اكتشاف اعماله يؤلف جرم المادة 360 عقوبات.

وحيث ان فعل المدعى عليه لجهة اقدمه على تقاضي مبالغ مالية وهدايا للقيام وتسريع اعمال تدخل في اختصاصه كالترخيص بامتحانات لمساعدتي الطيارين او الكشف على طائرات بعض الشركات مقابل مبالغ مالية وعينية كما هو مبين في باب الوقائع يؤلف جرم المادة 351 عقوبات.

التوقيع
2007/11/10



وحيث ان فعل المدعى عليه لجهة اقدمه على تسجيل ساعات عمل ليلية دون حضوره كما وتسجيل ساعات اضافية لغيره من الموظفين دون حضورهم ليلا الى مراكز عملهم كما هو مبين في باب الوقائع يؤلف جرم المادة 359 عقوبات.

وحيث ان فعل المدعى عليه لجهة مخالفة احكام الوظيفة العامة الموكلة اليه وتنظيم تقارير تظهر اهلية الشركات والطائرات للعمل في مطار بيروت ومراعاة بعض هذه الشركات وتسريع اجراءات الترخيص المتعلقة بها وحجب الترخيص عن غيرها دون وجه حق والاضرار بالمصلحة العامة وتكبيد الدولة الزامات مدنية بسبب اخطائه كما هو مبين في باب الوقائع يؤلف جرم المادة 363 عقوبات.

لذلك ،

نقرر وفقا لمطالعة النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان :

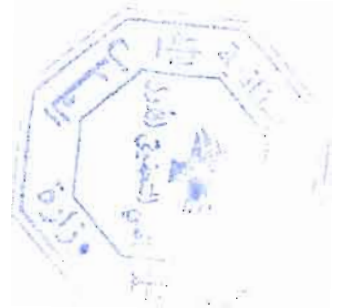
أولاً: اعتبار افعال المدعى عليه عمر رياض قدوحة ، المبينة كامل هويته اعلاه، من نوع جنائتي المادتين /352/ و /360/ عقوبات

ثانياً: الظن بالمدعى عليه بجرح المواد /351/ و /356/ و /363/ عقوبات، واتبع الجرح بالجنائيات للتلازم وواجاب محاكمته امام محكمة الجنائيات في بعيدا، وتديكه الرسوم النفقات.

ثالثاً: اعادة الاوراق الى جانب النيابة العامة لايداعها المرجع المختص

قراراً صدر في بعيدا بتاريخ ١٧/٢/٢٠١٧

قراراً صدر في بعيدا بتاريخ ١٧/٢/٢٠١٧



تُحْفَتُ صُحُوفُ الْقَرَارِ بِتَارِيخِ ١٧/٢/٢٠١٧ إِلَى
الْمُطَبَّعَةِ عَلَى سَائِرَةِ أَمْرِهِ جَعَلْنَا

سمير أبو فياض

محرر المحامين في بعيدا